الأســـــــتـــــاذ يـعــود

علي حسين

هذا فنان متشعب الاهتمامات.. وهذا التشعب سمة لأزمته دائماً حيث يبدو بدري حسون فريد قادراً في آن واحد على ان يكون مخرجاً وممثلاً وناقداً وكاتباً للسيناريو واستاذاً يتلقف الطلبة محاضراته بكل شغف وهو في كل هذا يخضع لطريقة مبرمجة في الحياة لكنها طريقة ذات خيال جامح ومغامر في الفن. بدري حسون فريد فنان واستاذ محير ليس بسبب هذا التشعب، ولكن بسبب فرديته وخصوصيته.. فنان جاهد بعزم من اجل تقديم تعريف مرئي لفلسفته الخاصة بالمسرح. ومن الصعب اعتبار الوسائل التي استخدمها في نشر هذه الفلسفة وسائل تقنية فقط، بل هي في المقام الأول وسائل معرفية وجمالية، وهو في كل هذا اثبت ان بإمكان الفنان سبر اغوار العلاقة بين الوسائل البصرية والمعرفية بالمسرح بدربة ودراية ووعي اجتماعي وفكري متميز.

فنان يمنح أعماله المسرحية تكوينات خاصة ربما تبدو غريبة أحياناً على عين المشاهد لكنها تحمل في داخلها مفاجأة تنطوي على مغامرة جديدة في المسرح. هو واحد من القلة الذين يراهنون على قدراتهم الإخراجية، لاطمئنانه من الخبرة التي يمتلكها ولذلك هو يعتقد بأن أية مسرحية كائناً من يكون كاتبها هي في متناول قدراته .

وكان لرهانه سلسلة طويلة من الأعمال الناجحة مع طلبة المسرح،او مع الفرقة القومية للتمثيل.. بدري حسون فريد فنان يقف مؤرخو المسرح بخشوع أمام الحصيلة الفنية المزدحمة التي قدمها والتي ضمت أشهى الأفكار واغرب وجهات النظر صارعها فناناً بشغف على خشبة المسرح.

بدري حسون فريد .. ستون عاماً من الجهد والبحث والمتابعة والنشاط على خشبة المسرح..

فنان بقدر ما يحرص على عملية الممازجة بين رؤاه الإبداعية وبين أفكار النص المسرحي فإنه يحرص في الوقت نفسه على ان يشد وتائر قلبه في أضلع خشبة المسرح العراقي..

هو ابن العراق المأخوذ بجماله. لم ينظر إلى المسرح كمفردة مجردة او حالة عابرة وإنما نظر إليه باعتباره جزءاً من عملية بناء هذا المجتمع. الأستاذ بدري حسون فريد وهو يعود الينا شامخا يرغمنا على التأمل مليا في أعماله التي تكتسب تنوعها وخصوصيتها بشمولية الفنان واتساع نظرته وقدرته على الإفصاح عن دواخله الإنسانية بشاعرية متفردة ومتوقدة.

يعود الأستاذ وهو ينظر بفخر الى أبنائه وتلامذته يملؤون خشبات المسرح وقاعات الدراسة ،ممنياً النفس بمسرح عراقي يرتقي الى مصاف المسارح العالمية.

بعد غربة طويلة.. طائر المسرح الذهبي يعود إلى البلاد

بـدري حسـون فريـد: أتمنـى أن أقـدم عمـلاً يحكـي نضـال شعبـي

بغداد / سها الشيخلي

بـرغـم الـغـربـة لم انـقـطـع عـن الـعـراق يـومـاً
تأثرت بالجواهري معلمي في الحياة .. وبحقي الشبلي معلمي في الفن

المسرح عنده ليس ترفاً، المسرح متعة الانفتاح على فضاء إنساني، وعلى غواية الأسئلة، بدري حسون فريد الأستاذ والفنان، والذي يعد أحد أهم الأصوات المسرحية في الوطن العربي والعراق،أكثر الذين يتعرّفون إليه، يعرفونه من خلال وجه واحد... لكنّ قلّة منهم يعرفون أنّ لبدري حسون فريد وجوهاً متعددة اكتسبها بحكم تعدد اهتماماته وانشغالاته.. هو المثقف والفنان والكاتب الذي يذيل توقيعه بمقالات تحمل هموم المثقف والفنان العراقي وهوالفنان الذي عمل مع زملاء له على ترسيخ هوية لمسرح عراقي حديث في الزمن الصعب، حين كانت الفنون لا تكاد ترى النور في نهاية النفق. وهو الاستاذ المشارك في المحافل الثقافية. وهو الكاتب المسرحي الذي شهدت له خشبات المسارح أروع وانضج الأعمال، والممثل الذي لا تزال أدواره في المسرح والتلفزيون عالقة في أذهان المتفرجين

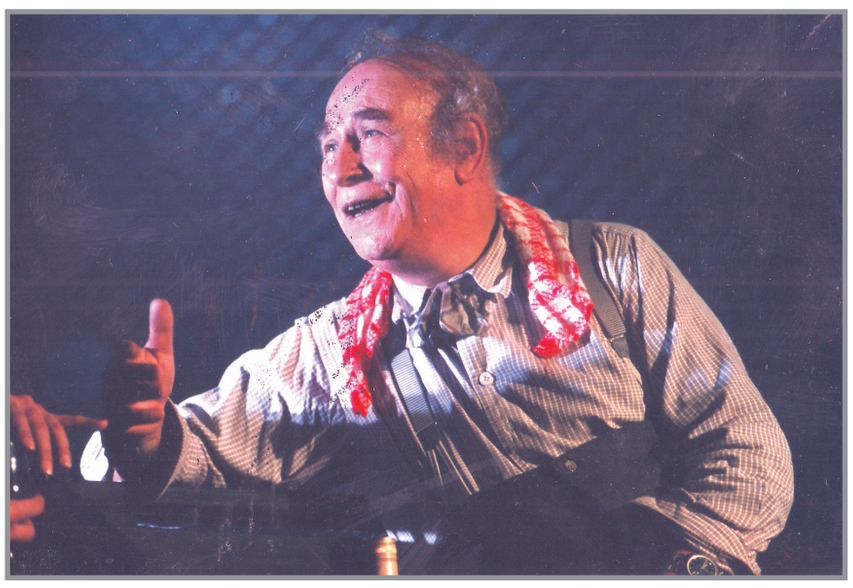

الفنان الكبير بدري حسون فريد الطائر الذهبي للمسرح العراقي، شاعر المسرح الواقعي كما يحلو للآخرين أن يسموه أو كما يتمنى هو ان يكون شاعراً في الكلمة والحركة والجسد والتكوين صاحب الأسلوب الواقعي التحليلي الحديث والملتزم بقضايا المجتمع والدائب المتواصل مع كل ما هو جديد ومتطور، منذ ان غادر الفنان بدري حسون فريد بلاده قبل خمسة عشر عاماً وهو يتوق الى العودة، والحضور الكبير له هنا مخرجاً واستاذاً مرموقاً ظل هناك حيث يعيش في المغرب لكن للغربة اشتراطاتها ووجعها وما ترشح عنها من ضيق نفسي وفكري دفعت الطائر المهاجر الى ان يعود الى الوطن كي يغرد من جديد.

بدري حسون فريد الفنان والمعلم والرائد للحركة الفنية في العراق ضيفته المدى ليتحدث عن تجربة الغربة وعن مشروعه المسرحي .بدت علامات التعب والمرض بادية على وجه فناننا الكبير الذي بادرنا قائلاً:

– أمر الآن بدور النقاهة من مرض تعرضت له وهو مرض غريب ولا يصدق أصبت به قبل ٨ أشهر اثر انفعال شديد مع طلابي في المغرب عندما كنت اقوم بتدريس المرحلة الأولى في(المعهد العالي للفن المسرحي والتثقيف العالي) شعرت بعدها بأن جسمي اخذ ينضح ماءا غزيرا فتركت الدرس وخرجت ولفحني هواء بارد ورطب ما اثر على صحتي وسقطت مريضا وأصبت بالتهاب حاد بالقصبات، ولما كان جو الرباط رطبا ومشبعا بالماء كون المدينة محاطة بالبحار، فقد عانيت من هذا المرض رغم الأدوية الكثيرة التي تناولتها، عودتي الى بلدي الحبيب أراحتني كثيراً وأمدتني بالقوة والعزيمة على ان اعود لطلبتي ولمكاني المحبب قاعة كلية الفنون الجميلة.

• هذا يعني انك ترغب في العودة الى التدريس؟

– أنا لم اترك التدريس ابدا فعندما غادرت العراق عملت في التدريس في المغرب ولمدة ١٣ سنة كما درست في كل من بيروت، ليبيا في طرابلس في (جامعة الفاتح)، وقد درست فن الالقاء، نظريات الاخراج، وقد تعبت على طلابي في كل مكان درست فيه، و كانوا يحصدون الجوائز الاولى في المهرجانات التي يشتركون فيها.. إلا إنني احن للطالب العراقي فهو مجتهد ومبتكر والكثير من طلبتي اصبحوا اليوم اساتذة ومخرجين معروفين.

• متى غادرت العراق، وما هي أولى المحطات؟

– غادرت الوطن بتاريخ ٢٥/ ١٢ /١٩٩٥بعد إحالتي على التقاعد، وكنت أريد مغادرة الوطن منذ عام ١٩٩٠ إلا إن أمراً صدر من الحكومة العراقية وقتذاك بعدم السماح لأساتذة الجامعة بمغادرة العراق وخاصة الذين يحملون لقب بروفسور (أستاذ كرسي)، وبقيت ٣ سنوات وشاءت الصدف ان تذهب الفرقة القومية للتمثيل العراقية إلى تونس في مهرجان مسرحي وكانت معهم زوجتي الفنانة ابتسام فريد وفي لقاء مع عميد معهد الفنون المسرحية في تونس قال العميد ان ما ينقصهم استاذ يدرس (فن الإلقاء) فاقترحت الفرقة ان اقوم انا بتدريس فن الإلقاء في تونس، وجاءني كتاب بهذا الخصوص من العميد ولكن شاءت الصدف ان ينقل ذلك العميد، ولم اذهب في تلك المهمة، وبعد فترة ذهبت الى مدينة القيروان للاشتراك في مهرجان مسرحي، وشاهدت الأعمال المسرحية التونسية واندهشت للمرونة الجسدية واللياقة البدنية الرائعة للممثلين والممثلات التونسية، وخلال مهرجان القيروان أتيحت لي فرصة للعمل في ليبيا، وعندما ذهبت الى جامعة الفاتح في طرابلس وجدت العديد من طلابي العراقيين هناك الذين تمسكوا بي وبقيت في الجامعة المذكورة سنة ونصف السنة، ادرس نظريات الإخراج وفن الإخراج، وعدت الى الأردن على امل الرجوع الى العراق، وفي عمان التقيت الفنان جواد الاسدي وكان لديه مشروع لمسرحية بطلها عراقي متشرد يمتلك روحاً عالية وشفافة اسمها (المصطبة) ورجاني ان اقوم ببطولة المسرحية لعرضها في بيروت، وذهبت الى بيروت لعرض المسرحية وكانت معي زوجتي ابتسام فريد، وفي بيروت طرحوا علي اقامة ورشة عمل فنية في الرباط، وبما انني حاصل على شهادة (أستاذ كرسي) أقمت الورشة في الرباط عام ١٩٩٧ وكان عمل الورشة لثلاثة مؤلفين مغاربة لمسرحية اسمها (العين والخلخال) وكانت أعظم ورشة قدمت في الرباط .

• بعد هذه الغربة، كيف وجدت الوطن؟

– لم يتسن لي ان ارى الوطن بعد، فقد عدت منذ اسبوعين بعد رحلة متعبة استمرت ٣٠ ساعة،بعد انتظار الاقلاع للطائرة والخطأ في المواعيد، وعندما عدت لم ار شيئا فقد كنت متعبا وانا في الاصل مريض، ومن سيارة الاجرة الى بيت ابني هذا، انا مريض ولا اقوى على الخروج الى الشارع لارى وطني، لكنني اشعر به في اعماقي، كنت اقول لصديقي الشاعر العراقي المغترب فراس عبد المجيد عندما كنا نسير في الرباط، هذه الأرض ليست أرضنا، وهذه السماء ليست سماءنا، ولا الهواء هواءنا ! كان مد الحنين ياخذنا الى بغداد الحبيبة، وها انا اعود اليها ولكني مثقل بالمرض والهموم.

• ماذا قدمت في الرباط طوال هذه المدة ؟

– كنت اقدم في كل سنة عملا وقدمت مسرحية المصطبة، ضرر التبغ لجيخوف ثم مفجوع رغم انفه، النشيد الأخر لطائر الليل المغرد، وفي كل هذه المسرحيات كان الوطن هاجسي الكبير.

• بعد رحلة اكثر من نصف قرن مع المسرح العراقي، كيف يرى بدري حسون فريد المسرح العراقي اليوم؟

– لم اشاهد أعمالاً مسرحية عراقية منذ ان غادرت العراق، فقط مسرحيتين للفرقة القومية اثناء المهرجانات لا أتذكر اسميهما، وقد وجدت العرض لم يختلف بشيء عن أعمال الفرقة القومية، ولم أشاهد بعد ذلك اي عمل .

• التغيير الذي حصل في العراق .. هل استفز الفنان بدري حسون فريد .. ما الذي كان يمكن ان يقوله لو خير له ان يكتب عملاً مسرحياً عما دار في السنوات الاخيرة ؟

– كتبت ثلاثة أعمال، واحد جاهز اسمه (الزواج الأبدي) من تأليفي، وعمل اخر اسمه (الورقة الأخيرة) وهو للكاتب او هنري حولته الى مسرحية والان هو جاهز.

• هل اثرت الغربة على وعي بدري، وهل يمكن ان تنتج عملا مسرحيا جديدا؟

– كل الأعمال التي قدمتها بعد ٢٠٠٣ كانت لها صلة بالعراق فقد أعددت مسرحية عن امرأة عراقية تعيش الحصار وأطفالها جائعون، كما لم يكن هناك مجال ان أقدم اي عمل حيث يعتذر عنه لعدم وجود التمويل، بعد عام ٢٠٠٣ كتبت سيناريو فلم سينمائي (حلم ليلة شتاء) وكتبت الحوار بالفصحى وكان طول الفلم ساعة وعشر دقائق وتم عرضه اكثر من ٣٠ مرة في كل دول أوروبا . آخر عمل لي كان مسرحية الخاطف والمخطوف في عام ١٩٩٥ضمنته دلالات عن الواقع السياسي في العراق .

• الفنان بدري حسون فريد كان يكتب العديد من اعماله وأحياناً كثيرة يوظف النص المسرحي لرؤاه الإخراجية مما يعتقد البعض ان في هذا الغاء لسلطة المؤلف؟

– انا اهتم (بالكلمة المنطوقة) للغنى العميق فيها من فكر وسحر وجمال ودلالة بالإضافة الى ان الكلمة المنطوقة (تفجر) الفعل وكما ان (الحالة) و(الحدث) و(الموقف) تفجر الفعل فانها تفعل الشيء نفسه غير ان المؤسف ان القدرة على استنطاق الكلمة ومعالجتها درامياً كوسيلة ابلاغية وتعبيرية ضعيفة او تكاد تكون معدومة لدى اغلب الممثلين والممثلات عندنا لافي العراق فحسب بل في الوطن العربي كله. الصوت البشري ان هناك ازمة اصوات والصوت البشري هو (سكلجة وفسلجة) مزيج متداخل بين الاثنين وعلى الممثل ان يفهم هذا جيداً وان يمرن صوته ويعتني به كثيراً بحيث لا يخلو يوم من التمرين حسب قواعد علمية ومنهج (لاساك) في الصوت والالقاء الذي تعلمته جيداً يعطي فرصة جيدة للممثل ان يدرب صوته عضلياً بحيث يستطيع ان ينهض بأي دور وفي أي نص وحسب المذهب والجنس الادبي وهذا طموح كبير.

أحاول من جديد ان اهمس في اذن زملائي وتلاميذي لقد كان اعظم ممثل في العالم (لورنس أولفيه) وحتى قبل رحيله يتمرن ساعة واحدة يومياً على الصوت والالقاء ترى ماذا عن الممثلين في هذا الشأن عندنا انا لا اجيب بل اترك الإجابة لكم.

نعم انا احترم المؤلف ونصه.. من دون شك الا إنني عند إخراج مسرحية ما.. احاول ان لا انفذ النص كما هو بل كما أتخيله وأعي ما أريد ان اقوله من خلال الضوابط الثلاثة (الاختيار، التوكيد، واعادة الترتيب) بروح معاصرة وهدف سام لخدمة الفن والجمال والواقع الاجتماعي اما اولئك الذين يحاولون في تجاربهم ان يلغوا سلطة المؤلف فهذا شأنهم وما زالت المناقشة قائمة بصدد هذا الموضوع وباختصار ان المؤلف المسرحي هو (الصاحب الشرعي للنص) والمخرج هو (مؤلف العرض المسرحي) ولا اعتقد ان هناك تعارضاً او تقاطعاً بين الاثنين. المعلم وتلامذته.

• أنت تحفظ مقولات ستانسلافسكي وتلامذته .. مرة ذكرت ما قاله (مايرخولد) من ان (.... وكلما ازدادت اصالة المعلم ازدادت صعوبة التحرر منه) هل تحررت من اساتذتك، متى تكون للفنان شخصيته المستقلة، وهل تدعو تلاميذك للتحرر منك؟

– نعم هذه مقولة لها دلالتها سواء قالها (مايرخولد) او غيره وانا اختلف عن كثير من الزملاء فأنا (وفي) لكل الذين تعلمت منهم او اثروا بي في سنين الدراسة وهو كم وفير من العلم والتجربة والتدريب والدراسة الاكاديمية خاصة في أمريكا..

ولكي اجيب عن سؤالك (هل تحررت من اساتذتك) اذكر لك حادثة لها قيمتها ودلالتها بعدما انهيت دراستي عام ١٩٦٥ في امريكا ورحت اودع استاذي الكبير (د.جون رانج) قبل عودتي الى الوطن قال لي بالحرف الواحد: انس ما تعلمته.. وأبدأ بنفسك من جديد، ما معنى هذه الكلمات؟ هل ان ما تعلمته كان رديئاً أم دون المستوى؟ اعتقد انه كان يقصد ان اتحرر تدريجياً من كل الذين ساهموا في تكوين شخصيتي الفنية وكل الذين ذكرتهم في سؤالك احترمهم وأستعين معهم على الذكريات وهذا ما سيحدث لتلامذتي سأبقى في ذاكرتهم وان شخصيتهم الفنية المستقلة بمرور الزمن ستكون مستقلة ان استمروا في العمل والعلم والثقافة وربط جذورهم بالحياة والارض والمصير المشترك.

• ما هي الأسماء التي تأثرت بها.

– تاثرت بغوركي، تشيخوف، توفيق الحكيم،، غائب طعمة فرمان، الجواهري الكبير الذي كان معلمي في الحياة، وباستاذي حقي الشبلي معلمي في الفن وبالموسيقى الكلاسيكية وانعكس هذا التاثير في اعمالي، خاصة (التقرير) عام ١٩٨٠ الجيل المهزوم ١٩٩٩، الجائزة ١٩٦٩ (نشيد الارض ١٩٧٤) الحرباء ١٩٩٠، (السائل والمسؤول (درب الملايين) و(ردهة رقم ٦) و(الزهرة الياقوتية) و(الخاطف والمخطوف) وهناك آخرون يمكن ان تكون لهم اسقاطات في (كتاباتي المسرحية) اذ ان تشكيل ذوق الفنان لم يأت من شخصية واحدة مهما كانت مؤثرة وانما بعدة عوامل طبيعية ووراثية وتنويرية ونفسية وحتى بايلوجية ولا اخفي عليك ان هناك مقولة لا ادري هل انا مؤلفها تقول (امنا الارض وابونا الزمن) نعم ان مرجعيتي الاولى لا تزال هي الطبيعية ان لها قانونها وتحولاتها ولغتها من خلال اليوم الواحد والاسبوع والشهر والسنة والعقد والقرن الواحد انني احتضن الطبيعة واسمع نشيدها واشم التراب والاعشاب واغازل الاشجار والازهار واطرب لموسيقى خرير الماء المنساب من الجداول بهدوء ورع وكذلك تدفق الماء المتفجر من حمامات قلب الهضاب والجبال. ان الطبيعة (الارض) هي امنا منها خلقنا واليها نعود..

هذه حتمية لا نقاش فيها. اما عن التيارات الحديثة في الأدب والفن فأقتنص اية فرصة لكي اطلع عليها وبالمناسبة شاهدت في حزيران ١٩٨٧ في (هافانا) مسرحية لا أتذكر اسمها ورغم طولها عدة ساعات إلا إنني تمكنت من ان أقارن ان هناك وشائج صلة بين مسرحنا العراقي ومسرح كوبا في نواح عديدة (طرح المشكلة الاجتماعية) و(تكنيك الممثل) والاخراج واحترام الجمهور للمسرح الجاد الممتع).

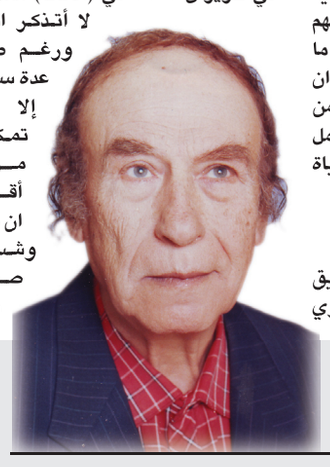

• من يلفت نظرك من الأجيال التي جاءت بعد جيلكم جيل الرواد ؟

– نعم ظهرت اجيال رغم اختلاف الأساليب والمناهج واول جيل اتى بعد جيل (إبراهيم جلال وجعفر السعدي وجاسم العبودي وسامي عبد الحميد وبدري حسون فريد هو جيل المرحوم قاسم محمد وسعدون العبيدي وسليم الجزائري ومحسن العزاوي ثم جاء جيل آخر هو المبدع الراحل عوني كرومي،صلاح القصب، فاضل خليل، عقيل مهدي، عادل كريم، وجدي العاني، فخري العقيدي، فتحي زين العابدين ثم جيل آخر هاني هاني، عزيز خيون، ثم ناجي عبد الامير، ناجي كاشي، حيدر منعثر وغانم حميد وآخرون وهناك التماعات فنية قادمة.

• ما هي الفترة الذهبية في تاريخ المسرح العراقي؟

– فترة السبعينيات والثمانينيات هي فترة العصر الذهبي للمسرح العراقي، المسرح ليس قطع شطرنج، يمكن نقلها من مكان الى آخر،المسرح يجب ان تكون أعماله مستمرة كلما انتهى عمل يبدأ آخر، المسرح العراقي متمثلا بمسرح كلية الفنون الجميلة والفرقة القومية، المسرح الطلابي، المسرح العمالي كل هذه الفرق كان لها عطاء واضح في كل الظروف، بل وحتى ايام الحصار لم ينقطع المسرح العراقي عن العطاء.

• أين تضع المسرح العراقي من المسرح العربي؟

– سؤالك هذا يذكرني بحادثة حصلت في عام ١٩٨٠ عندما زارت الفرقة القومية للتمثيل القاهرة في احد المهرجانات لتقديم مسرحية البيك والسائق إخراج إبراهيم جلال، لقد نجحت المسرحية بشكل مبهر، واندهش المصريون لذلك العمل بمن فيهم النقاد، وتحدثت عنها الصحافة المصرية واذكر ظهر في صحيفة (آخر ساعة) كاريكاتير، عبارة عن ساعة جدارية كبيرة وأشخاص نائمين وعبارة تقول (انهض من نومك الطويل يا مسرح مصر) وهذا تأكيد إن المسرح العراقي كان متألقاً . وفي بغداد أثناء عرض مسرحية(الطوفان) في احد المهرجانات المسرحية التي كان يدعى لها فنانون من الإخوة العرب، قال لي الناقد والصديق ثامر مهدي ان المدعوين من المصريين قد انبهروا، المشهود للمسرح العراقي انه صاحب رسالة وكلمة مؤثرة وله حضور فاعل، كان المغاربة يحضرون احتفالات المسرح العراقي حيث كانت توجه لهم الدعوات، حيث كان النظام السابق يريد ان يسيس المسرح العراقي لصالحه.

• لو عاد بدري حسون فريد للإخراج ما هو النص المسرحي الذي سيقدمه ؟

– بالتأكيد سأختار نصاً يواكب المرحلة، فالعراق شهد خلال السنوات الماضية الكثير من الماسي، وأيضاً شهد تطوراً في مجالات أخرى خصوصا فيما يتعلق بالحياة السياسية والحريات، كل هذا بحاجة الى نص مسرحي يقدم كشفا لماجرى .

• هل وجدت هذا النص ؟

– الى الان لا، وإذا لم أجده سأكتب أنا نصاً مسرحياً.

• ما هي أمنية بدري حسون فريد وهو يعود الى الوطن؟

– أتمنى أن يعم الأمان لبلدي، وأتمنى الاستقرار والتطور.

• وعلى مستوى المسرح؟

– اتمنى ان يعود المسرح العراقي مزدهراً، فالمسرح العراقي كان سيد المسرح العربي، امنيتي ان تعاد الأضواء الى خشبات المسارح، فالمسرح لا يقل أهمية عن الحياة السياسية فهو مدرسة ومنبر تستطيع الدولة من خلاله ان تقدم رسالتها الى الناس، رسالة السلام والحب والحياة. كنت اتمنى ان أواصل الحديث مع شيخ مخرجي المسرح العراقي الا ان ظروفه الصحية دفعتني إلى أن ألملم أوراقي واحيي الشيخ الثمانيني الذي برغم المرض مازال قلبه ينبض بحب المسرح ويتوق الى خشبته، وهي أمنية نتمناها نحن محبو بدري حسون فريد قبل ان يتمناها هو، ان تفتح ستارة المسرح الوطني على عمل من إخراج الفنان الكبير بدري حسون فريد.

سيرة حياة حافلة بالعطاء

– ولد الفنان عام ١٩٢٧ في محافظة كربلاء .
– نال شهادة دبلوم التمثيل والإخراج من معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ٥٤/ ١٩٥٥
– عين مدرسا للتمثيل والالقاء والإخراج في معهد الفنون الجميلة / وزارة التربية بعد خدمة الاحتياط (ملازم احتياط) أكثر من سنتين ، ثم نقل الى كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد عام ١٩٧٠-١٩٧١ .
– عمل مع الاستاذ جعفر السعدي في جمعية بيوت الامة في الكاظمية (ممثلاً) ثم عمل معه في الفرقة القومية للتمثيل (ممثلاً ومخرجاً) ثم كون (مجموعة شباب الطليعة للتمثيل) عام ١٩٥٦ واصبح رئيسا لها، ومخرجاً وممثلاً ، ثم اجيزت المجموعة كفرقة في تموز عام ١٩٥٩ واخرج ومثل في عدد كبير من المسرحيات وفي التلفزيون والاذاعة.
– اصدر مجلة (الفن الحديث) عام ١٩٥٥ والغي امتيازها لاسباب سياسية ، بعد صدور اربعة اعداد منها .
– قام بتاليف اول كتاب له (فنانون من بغداد) عام ١٩٥٠ ، ثم كتاب (المسرح العراقي في عام ١٩٦٥) عام ١٩٦٨، وألف مع زميله الفنان (سامي عبد الحميد) عدة كتب منهجية اكاديمية في الصوت والإلقاء (خمسة كتب) و (مبادئ الإخراج المسرحي) و (دليل التطبيقات المختبرية) .
– اصبح رئيساً لفرع الإخراج في الكلية ، ورئيساً لفرع التمثيل والاخراج ، ثم رئيساً لقسم الفنون المسرحية ، والمعاون العلمي للعميد ، وعميدا بالوكالة ، ثم رئيساً لقسم الفنون المسرحية حتى ١٩٩٤/١١/٢٧ وبناء على طلبه رجع استاذا في الدراسات الاولية والعليا (الماجستير والدكتوراه) .
– اشترك (ممثلاً) في عدد من الافلام العراقية(ارحموني ، نبوخذنصر ، القادسية ، العاشق ، بابل حبيبتي ، عروس مندلي) .
– مثل في عدد من السهرات التلفزيونية والمسلسلات كذلك ، واشهر ادواره شخصية (إسماعيل جلبي) في (النسر وعيون المدينة) وشخصية (المتشرد) في (حلم ليلة شتاء) وشخصيات (القاضي) في حلقات مختلفة منفصلة في مسلسل (قضاة مسلمون) و (شخصية الحسن بن الهيثم) وآخر عمل له شخصية (توفيق) في المسلسل التلفزيوني (سفر ومحطات) قبل سفره الى خارج العراق بعد ان احيل على التقاعد لبلوغه السن القانوني .
– اخرج عددا كبيرا من المسرحيات المحلية والعربية والعالمية واهمها : (عدو الشعب) (الساعة الأخيرة) (الحصار) (بيت ابو كمال) (الجائزة) (مركب بلا صياد) (الجرة المحطمة) و (بضاعة عند الطلب) و (بطاقة دخول إلى الخيمة) و (الأشجار تموت واقفة) و (التقرير) و(هوراس) و (جسر ارتا) و (الحاجز) و (خطوة من الف خطوة) و (ردهة رقم ٦) و (الخاطف والمخطوف) .
– الف ما يزيد عن خمس عشرة مسرحية ، قام باخراج معظمها ، وبعضها نشرت ولم تنتج حتى الان ، كتب المئات من الاعمال الدرامية الاذاعية واكثر من عشرين سهرة تلفزيونية .
– نال لقب (الأستاذية) من رئاسة جامعة بغداد في ايلول عام ١٩٩٠ .
– باشر عمله كأستاذ كرسي – بروفيسور في كلية الفنون والإعلام – جامعة الفاتح ، في طرابلس – الجماهيرية العربية الليبية العظمى في ١٩٩٦/١/١٧.